

لسان العرب

(شح) الشَّحُّ والشَّحُّ والشَّحُّ والبُخْلُ والضمُّ أَعلى وقيل هو البخل مع حِرْصٍ وفي الحديث إِيَّاكُمْ وَالشَّحُّ والشَّحُّ الشَّحُّ أَشَدُّ البخل وهو أَبلغ في المنع من البخل وقيل البخل في أَفراد الأُمور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف وقد شَحَّ حَتَّ تَشْحُجٌ وشَحَّ حَتَّ بالكسر ورجل شَحِيحٌ وشَحَّاحٌ من قومٍ أَشْحَ حَتَّةٌ وَأَشْحَ حَتَّاءٌ وشَحَّاحٌ قال سيبويه أَفْعَلَةٌ وَأَفْعَلَاءٌ إِنما يَفْعَلِيانِ على فَعِيلِ اسماً كأرْبَعَةٍ وَأَرْبَعَاءٍ وَأَخْمَسَةٍ وَأَخْمَسَاءٍ ولكنه قد جاء من الصفة هذا ونحوه وقوله تعالى سَلِّقُواكُمْ بِاللَّسِنَةِ حِدَادٍ أَشْحَ حَتَّةٌ على الخير أَي خاطبوكم أَشْدَّ مخاطبةٍ وهم أَشْحَ حَتَّةٌ على المال والغنيمة الأزهري نزلت في قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بألسنتهم في الأمر ويعفون عن القتال ويشحون عند الإِنفاق على فقراء المسلمين والخيرُ المالُ ههنا ونفس شَحَّ حَتَّةٌ شَحِيحَةٌ عن ابن الأَعرابي وَأَنشد لسائلكم مَعَسُولٌ ونَفَسُكُ شَحَّ حَتَّةٌ وعند الثَّورِيِّ أَنَّ من صَدَقَ بِكَ مالُكَ وَأَنتَ امرؤٌ خِلَاطٌ إِذا هي أَرْسَلَتْ يَمِينُكَ شَيْئاً أَمَسَكَتَهُ شِمَالُكَ وَتَشَّحُوا في الأمر وعليه شَحَّ حَتَّ به بعضهم على بعض وتبادروا إِلَيْهِ حَذَرَ فَوْتِهِ ويقال هما يَتَشَّحَّانِ على أمر إِذا تنازعا لا يريد كل واحد منهما أَن يفوته والنعت شَحَّ حَتَّ والعدد أَشْحَ حَتَّةٌ وَتَشَّاحٌ الخَمَّانِ في الجَدَلِ كذلك وهو منه وماء شَحَّاحٌ نَكَدٌ غيرُ غَمَرٍ منه أَيضاً أَنشد ثعلب لَلْقِيَّتِ نَاقَتِي بِهِ وَبِلَلَقْفِ بِلَادِ مُجْدِبِ وَماءٌ شَحَّاحٌ وَزَنْدٌ شَحَّاحٌ لا يُورِي كَأَنه يَشَّحُّ بالنار قال ابن هَرَمَةَ وإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الأَكْرَمِينَ وَقَدَّحِي بِكَفِّ يَزَنْدِ شَحَّاحِ كَتارِ كَتَّةٍ بِيضِهَا بِالْعَرَاءِ وَمُلَابِسَةِ بِيضِ أَخْرَى جَنَاحِ يَضْرِبُ مِثْلاً لِمَن تَرَكَ ما يَجِبُ عَلَيْهِ الأَهْتِمَامُ بِهِ وَالجَدُّ فِيهِ وَاشْتَغَلَ بِما لا يَلْزِمُهُ ولا مَنفَعَةٌ لَهُ فِيهِ وَشَحَّ حَتَّ بِكَ وَعَلَيْكَ سِوَاءِ ضَنْدَتُ على المثل وفلان يُشَّحُّ على فلان أَي يَضْرِبُ بِهِ وَأَرْضُ شَحَّاحٌ تَسِيلُ من أَدْنَى مَطَرَةٍ كَأَنَّها تَشَّحُّ على الماء بِنَفْسِها وقال أَبو حنيفة الشَّحَّاحُ شِعَابٌ صغارٌ لو صَدَبَتْ في إِحْداهن قِرْبَةٌ أَسالته وهو من الأَول وَأَرْضُ شَحَّاحٌ لا تَسِيلُ إِلاَّ من مَطَرٍ كَثِيرٍ .

(* قوله « لا تسيل إلا من مطر كثير » لا منافاة بينه وبين ما قبله فهو من الأضداد كما في القاموس) وَأَرْضُ شَحَّاحٌ كذلك والشَّحُّ حِرْصٌ النفس على ما ملكت وبخلها به وما جاء في التنزيل من الشَّحِّ فهذا معناه كقوله تعالى ومن يُوقَ شُحَّ نفسه فأُولئِكَ هم المفلحون وقوله وَأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ قال الأزهري في قوله ومن يوق شح نفسه

فأولئك هم المفلحون أَي من أخرج زكاته وعف عن المال الذي لا يحل له فقد وقى شح نفسه وفي الحديث برئ من الشح من أدنى الزكاة وقري الصَّيْفَ وأعطى في النائبة وفي الحديث أن تتصدق وأنت شحيح صحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر وفي حديث ابن عمر أن رجلاً قال له إني شحيح فقال إن كان شحك لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشح بك بأس في حديث ابن مسعود قال له رجل ما أعطيتي ما أقدر على منعه قال ذاك البخل والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه وفي حديث ابن مسعود أنه قال الشح منع الزكاة وإدخال الحرام وشح بالشيء وعليه يشح بكسر الشين قال وكذلك كل فعيل من النعوت إذا كان مضاعفاً على فعول يفعل مثل خفيف ودَفِيف وعَفِيف وقال بعض العرب تقول شح يشح وقد شححت تشح ومثله ضن يضمن فهو ضنين والقياس هو الأول ضن يضمن واللغة العالية ضن يضمن والشح يشح والشح شاح الممسك البخيل قال سلمة ابن عبد الله العدوي فردد الهدر وما أن شحها أي ما بخل بهديره وبعده يميل علاخدد ين ميلاً مضمفاً أي يميل على الخدد ين فحذف والشح يشح والشح شاح المواظب على الشيء الجاد فيه الماضي فيه والشح يشح يكون للذكر والأُنثى قال الطبري مباح كأن المطايا ليلة الخمس علققت بوثابة تندضو الرِّو واسم شح وشح والشح يشح والشح شاح الغيور والشجاع أيضاً وفلاة شح واسعة بعيدة محل لا نبت فيها قال ملاح الهذلي تخدي إذا ما ظلام الليل أمكنها من السرى وفلاة شح جرذ والشح يشح والشح شاح أيضاً القوي وخطيب شح وشح شاح ماضٍ وقيل هما كل ماضٍ في كلام أوسيدر قال ذو الرمة لادن غدوة حتى إذا امتدَّت الضحى ودثَّ القطين الشحان المكلاف يعني الحادي وفي حديث علي أنه رأى رجلاً يخطب فقال هذا الخطيب الشح هو الماهر بالخطبة الماضي فيها ورجل شح سيء الخلق وقال نصيب نسيته شح غيور يهينه أخيه حذر يلاهون وهو مشيح .

(* قوله « وقال نصيب نسية إلخ » الذي تقدم في مادة أنح وقال أبو حية النميري ونسوة إلخ وقوله أخي حذر الذي تقدم على حذر) .

وحمار شح خفيف ومنه من يقول سح سح قال حُميد تقدّمها شح جازر لماءٍ فعير يبريد القرى جازر يجوز إلى الماء وشح البعير في الهدر لم يخلصه وأنشد بيت سلمة بن عبد الله العدوي وشح الطائر صوّت قال مليح الهذلي مهتشة لدليج الليل صادقة وقوع الهجير إذا ما شح شح المُرْدُ وغراب شح كثير الصوت وشح المُرْدُ إذا صات والشح شحة

الطيرانُ السريعُ يقال قَطَاةٌ شَحْجٌ أَي سُرِيعَةٌ